

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الخط ويرسل النادرة ويقدم على العمل ويشارك فى الفريضة وبذ السباق فى الأدب الهزلى المستعمل بالأندلس غير زمانا من عمره محارفا للفاقة يعالج بالأدب الكدية ثم استقام له الميسم وأمكنه البخت من امتطاء غاربه فأنشبت الخطوة فيه أناملها بين كاتب وشاهد وحاسب ومدير تجر فأثرى ونما ماله وعظمت حاله عهد عندها شارف الرحيل بجملة تناهز الألف من العين لتصرف فى وجوه من البر فتوهم انها كانت زكاة أمسك بها انتهى .

وقال أيضا أخبرنى الكاتب ابو عبد الله ابن سلمة انه خاطبه بشعر أجابه عنه بقوله فى رؤية .

(أحرز الخصل من بنى سلمة ... كاتب تخدم الطبى قلمه) .

(يحمل الطرس من أنامله ... أثر الحسن كلما رقمه) .

(وتمد البيان فكرته ... مرسلا حيث يمت ديمه) .

(خصنى متحفا بخمس إذا ... بسم الروض فغن مبتسمه) .

(قلت أهدي زهر الربى خلا ... فإذا كل زهرة كلمه) .

(أقسم الحسن لا يفارقها ... فأبر انتقاؤها قسمه) .

(خط أسطارها ونمقها ... فأنت كالعقود منتظمة) .

(كاسيا من حلاه لى حلا ... رسمها من بديع ما رسمه) .

(طالبا عند عاطش نهلا ... ولديه الغيوث منسجمه) .

(يبتغى الشعر من أذى بله ... أخرس العى والقصور فمه) .

(أيها الفاضل الذى حفظت ... ألسن المدح والثنا شيمه) .

(لا تكلف اخاك مقترحا ... نشر عار لديه قد كتبه) .

(وابق فى عزة وفي دعة ... ضافى العيش واردا شيمه) .

(ما ثنى الغصن عطفه طربا ... وشدا الطير فوقه نغمه) ورأيت على هامش هذه القصيدة

بخط ابى الحسن على بن لسان الدين ما صورته